الحمد لله الذي شرف المؤمنين بالجهاد,وكرم الصادقين بتاج الاستشهاد

والسلام على خير العباد والصلاة

وأشرف من قاتل في ميادين الجهاد

وعلى آل بيته الأطهار

وصحابته المجاهدين الأخيار.

أما بعـــــــد :

رض بطيب دمائهم في غزة وغيرها ' إلى الذينلأتعطرت ا هذه رسالة رثاء إلى الذين تناثرت أجسادهم في ساحات الجهاد وإلى الذين باعوا الحياة رخيصة في سبيل الله القابعين خلف قضبان الأسر في ليبنوا صرح الإسلام وإلى،إلى الذين قدموا أرواحهم في غزة الإباء، سجون اليهود اللئام والي المخلصين من المجاهدين في أرض الرباط وفي أرض الشام.

(أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ) قال تعالى:
المؤمنين: 169 ،

(أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ) وقال تعالى:
البقرة: 154

مَنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ) :وقال تعالى
(الأحزاب: 23وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

وعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ :سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَقُولُ : (إن أرواح الشهداء في تأوي إلى قناديل معلقة تحت حواصلَ طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم فقالوا : يا ربنا .وأي شيء ماذا تبغون؟العرش ، فاطلع عليهم ربك إطلاعة . فقال : عليهم بمثل هذا .فلما رأوا أنهم ثم عادمن خلقك؟نبغي وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً الدار الدنيا فنقاتل في سبيلك حتى لا يتركون من أن يسألوا قالوا :نريد أن تردنا إلى فيقول الرب جل جلاله : إني -نقتل فيك مرة أخرى - لما يرون من ثواب الشهادة كتبت أنهم إليها لا يرجعون)رواه مسلم

ما أحد يدخلقال : قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم:(وعن أنس رضي الله عنه الدنيا ، وله ما على الأرض من شيء .إلا الشهيد ، ويتمنى أن الجنة يحب أن يرجع إلى)أخرجه الشيخان ومالكعشر مرات لما يرى من الكرامة يرجع إلى الدنيا فيقتل

عدوان في أيامٍ كرام

إن العدوان الغاشم البربري من اليهود سفاكين الدماء وقتلة الأنبياء، على أهل غزة الكرام واستهداف المجاهدين الأشاوس من حماس وغيرها ، واغتيال أبطال مقاومة عز الدين القسام رحمة الله عليهم ولا تسأل عن الأطفال والنساء والعجائز التي تهدمت عليهم البيوت وماتوا إما بالهدم والقصف أو الحرق وعدم وجود الدواء . إن أمثال هؤلاء الأبطال الذين يسطرون التاريخ بدمائهم أروع الملاحم البطولية والفداء والوفاء لدينهم وشعبهم وأرضهم، والذين فقط بذكر أسمائهم يَنزل الرعب في قلوب أعدائهم وإن شئت قل في قلوب خنازير الكافرين وعلى رأسهم الثلاثة السفاحين (نتنياهو وباراك وليبرمان) . فحقاً علينا أن نقول لشهدائنا يا بشرى لكم لقد فاضت أرواحكم وتطهرت دماؤكم بالشهادة في أيام مباركة شهر رمضان شهر القيام والصيام ، وقد سطرتم بجانب صبركم وصيامكم وقيامكم تقديم أرواحكم في سبيل الله من أجل الدين والأرض والعرض وذكرتنا بأيام المجد والعزة والكرامة ، يوم العاشر من رمضان وعبور خط برليف ورفع الجنود علم الجهاد مع التكبير التهليل

بالنصر الكبير على اليهود المجرمين الغاشمين

أهل غزة لا تحزنوا إن الله معكم:

إني أذكركم أهل غزة والشام، أيها المرابطون في سبيل الله، بحادثة قد مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته، وكان معه في تلك الرحلة الشاقة والمرحلة الحرجة ، الصَديق الوفي والمخلص الأبي أبوبكر الصّديق رضي الله عنه،والذي مكث مع النبي في الغار ثلاث ليال، تمكن المشركون خلالَها من اقتفاء آثارهم إلى الغار، وقد بكى الصديق خوفاً على سَلامة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يرى أقدامهم عند فم الغار وقال: (يا نبي الله : لو أن أحدهم طأطأ بصره رآنا) . فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم

). وإلى هذا اليقين والتوكل الكامل تشير الآيةاسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما) (إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْالكريمة: (التوبة:04.

نعم إن الله مع الذين آمنوا وصبروا وصابروا ورابطوا، فمن له سهم مثل سهمكم في هذه الصفات ؟ أهل غزة مهما تخاذل عنكم المتخاذلين وتنازل عنكم المتنازلين وتركوكم دون نصركم، وتخلى عنكم الناس أجمعون فلا تحزنوا إن الله معكم.

شيمكم:من الجهاد

أهل غزة إننا والله لنستصغر أنفسنا أمامكم، بل أمام أطفالكم أصحاب الحجارة التي قهرت وأذلت عدوكم، وأظهرت للعالم أجمع بأنكم أهل الجهاد والرباط والاستشهاد ولهذا خلقتم، وعلى ذلك عاهدتم ، وحققتم قول ربكم سبحانه وتعالى، ونبيكم صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ،الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ) الحج: 39 - 40

وقال تعالى: (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) النساء:47

وقال تعالى: (وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ) التوبة: 20

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ) محمد: 4-6

وقال تعالى: (وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ) البقرة: 154

وقال تعالى: (لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي انَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) التوبة: 111

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم" الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عز ما يَعْدِلُ مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يقول لَا تَسْتَطِيعُونَهُ وجل قال لَا تستطيعوه قال فَأَعَادُوا عليه بِآيَاتِ اللَّهِ لَا مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ وقال في الثَّالِثَةِ رواه مسلم) في سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يَفْتُرُ من صِيَامٍ ولا صَلَاةٍ حتى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ

وعن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أَيُّ الناس) مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ من قال ثُمَّ من قال مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ من أَفْضَلُ فقال رَجُلٌ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ قال ثُمَّ من قال مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ من أَفْضَلُ فقال رَجُلٌ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ رواه مسلم) رَبَّهُ وَيَدَعُ الناس من شَرِّهِ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ

رسالة إلى أهل الخذلان:

إنها رسالة إلى أهل الخذلان من أبناء وطننا العربي الذين دب الوهن في قلوبهم ولهثوا وراء المعاهدات الكاذبة والمؤتمرات الخائبة والجمعيات والمنظمات العميلة الخائنة الحامية للنظام الصهيوني العالمي. أما آن الأوان أن ترجعوا إلى قرآن ربكم وسنة نبيكم وأن ترفعوا علم الجهاد وتقيموا الفريضة التي غابت عن قلوبكم قبل أن تغيب عن أرضكم ومنعتم منها شعوبكم، وعطلتموها لفساد عقيدتكم وركونكم إلى الدنيا الفانية والكراسي الزائلة.

(وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) قال تعالى: (التوبة: 24)

(مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ إِلاَّ تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) قال تعالى: (التوبة:83-93)

(أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) وقال تعالى: (التوبة: 19)

(وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ) وقال تعالى: (التوبة: 46)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بعثت بين يدي الساعة ، حتى يعبد الله وحده لا شريك له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم) رواه أحمد

وأخيــراً

نسأل الله أن ينصرإخواننا في فلسطين على اليهود الخونة اللهم أمكنهم من رقاب عدوهم وسلطهم عليه فيسومونه سوء العذاب اللهم اخذل من خذلهم , اللهم اجعل الدائرة لعبادك في غزة , اللهم قوِّ عزائمهم واربط على قلوبهم , وسدد رأيهم , وصوِّب رميهم , وأمدهم بمدد من عندك وجند من جندك , وأبدل خوفهم أمنا , وذلهم عزا , ومهانتهم كرامة وفقرهم غنى , اللهم اشف مرضاهم , وأطعم جائعهم , واجبر كسيرهم

وفكّ أسيرهم ويسّرِ عسيرهم , واجعل لهم من كل همٍّ فرجا ومن كل ضيق مخرجا , ومن كل بلاء عافية, ومنّ عليهم بفتح مبين .

اللهم لاتكلهم إلى أنفسهم ولا إلى أحد من الناس وأغنهم بك عمّن سواك، يارب السموات والأرض ورب

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 11/07/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com